

الأصول في النحو

مشددةٌ مكسورةٌ قالَ : فهم يكرهونَ هَـا هُـنا مَـا يكرهونَ في تصغيرِ (شَاوِيَةٍ) في قولهم : رَأَيْتُ شَوْيَةً .

قالَ أبو بكر : فجعلَ الألفَ والنونَ نظيرتي الهاءِ لِأَنََّّهُمَا زائدتانِ كزيادتهما وَأَنَّ مَـا قبلَ الألفِ مفتوحٌ كَمَا أَنَّ مَـا قبلَ الهاءِ مفتوحٌ وتقولُ في (فُعُولَةٍ) مِنْ : غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ : غَزُوءٌ وَرُمُوءٌ فَإِنَّ بَنِيَّتَهَا عَلَى (فُعُولٍ) عَلَى التذكيرِ قلتَ : غُزْيَةٌ وَرُمْيَةٌ لِأَنَّ مذكرهما : رُمٍ وَغُزٍ .

قالَ أبو بكر : وهوَ عندي قبيحٌ لِأَنَّ زَـهَ يُخرجُ إلى مثالٍ لا يكونُ إلا للفاعلِ فَأَمَّا (خُطُواتٌ) فَلَمْ يقلبوا الواوَ لِأَنَّ زَـهَ لم يجمعوا (فُعُولٍ) وَلَا فُعُولَةٌ جاءت عَلَى (فُعُولٍ) وَإِنَّمَا عَرَضَتْ هذه الحركةُ في الجمعِ أَلا تَرى أَنَّ الواحدةَ خُطُوءَةٌ فَخُطُوةٌ نظيرُ فُعُولَةٍ التي لا مذكرَ لَهَا وَمَنْ قَالَ : خُطُواتٌ بالثقلِ فَإِنَّ قِياسَ ذَلِكَ أَنَّ تقولَ في (كُـلْيَةٍ) : كُـلُواتٌ ولكنَّ زَـهَ لم يتكلموا إِلَّا بِكُـلْيَاتٍ مخففةً فراراً مِنْ أَنَّ يصيروا إلى ما يستثقلونَ ولكنَّ زَـهَ لا بأسَ بِأَنَّ تقولَ في مِدْيَةٍ : مِدرياتٌ كَمَا قلتَ في خُطُوءَةٍ : خُطُواتٌ لِأَنَّ الياءَ مَعَ الكسرةِ والواوَ مع الضمةِ وَمَنْ ثَقَلَ في (مِدرياتٍ) فَإِنَّ قِياسَ زَـهَ أَنَّ يقولَ : جِرُوءَةٌ جِررياتٌ لِأَنَّ قبلَهَا كسرةٌ وهيَ لامٌ ولكنَّهم لا يتكلمونَ بذلكَ إِلَّا مخففاً فراراً مِنْ الإِسْثِقَالِ والتَّغْيِيرِ